

أَرْجَ النَّدِيِّ بِذِكْرِهِ فَكَأَنَّهُ
بَطَلَ حَوَى الْفَلَكَ الْمُحِيطَ بِسَرْجِهِ
بِئَمِّهِ يَوْمَ الْوَعَى وَشِمَالِهِ
وَالْخَيْلُ تَعْتُرُ فِي شَبَاشُوكِ الْقَنَا
وَالْبَيْضُ تَحْنِي فِي الْطَلَى فَكَأَنَّمَا
وَالنَّفْعُ يَكْسِرُ مِنْ سَنَا شَمْسِ الضُّحَى
صَحِبَ الْحُسَامَ النَّصْرُ صُحْبَةَ غِبْطَةِ
لَوْ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ بِنَظَرَةٍ
وَقَضَى وَقَدْ مَلَكَتْهُ هِزَّةُ عِزَّةٍ
مُتَنَفِّسٌ عَنْ رَوْضَةٍ مِعْطَارِ
وَأَسْتَلَّ صَارِمَهُ يَدُ الْمِقْدَارِ
مَا شَاءَ مِنْ نَارٍ وَمِنْ إِعْصَارِ
قَصْدًا وَتَسْبَحُ فِي الدَّمِ الْمَوَارِ
لُؤَيْتُ عُرَى مِنْهَا عَلَى أَزْرَارِ
فَكَأَنَّهُ صَدَأٌ عَلَى دِينَارِ
فِي كَفِّ صَوَالٍ بِهِ سَوَارِ
يَوْمًا لثَارَ وَلَمْ يَنْسَمِ عَنْ ثَارِ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَضِحْكَةُ اسْتِبْشَارِ

★ ★ ★